

..March 2012



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

لجنة الزراعة

الدورة الثالثة والعشرون

روما، 21-25 مايو/أيار 2012

مبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا

أولاً - المقدمة

1 - عُقد في أبوجا بالنيجر (8-10 مارس/آذار 2010) المؤتمر الرفيع المستوى المعني بتنمية الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا. وتولى تنظيم هذا المؤتمر الذي استضافته حكومة جمهورية نيجيريا الاتحادية كل من مفوضية الاتحاد الأفريقي وشركتها الجديدة من أجل تنمية أفريقيا في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، ومصرف التنمية الأفريقي، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا.

2 - وضم هذا الحدث رؤساء الدول والحكومات، والوزراء، والأمناء الدائمة، ومسؤولين آخرين رفيعي المستوى لبحث وإقرار مبادرة تطوير الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا. وتهدف هذه المبادرة إلى زيادة تدفق استثمارات القطاع الخاص في الزراعة إلى أفريقيا من خلال الاستفادة من موارد المؤسسات المالية المحلية والإقليمية والدولية. وتتألف المبادرة من إطار برنامجي ترتبط بها آلية مالية من المتوقع أن تمكن البلدان الأفريقية من تطوير سلاسل قيمة زراعية إنتاجية ومربحة، والربط بفعالية بين المنتجين والأسواق، وزيادة القيمة المضافة، وتشجيع المؤسسات والخدمات الابتكارية، وتعزيز آليات التمويل والحد من المخاطر، وتعزيز سياسيات التمكين، وتوفير السلع العامة.

3 - وتنقسم النتائج التي من المتوقع أن تحققها المبادرة إلى أربعة مجالات من مجالات الدعم الأساسي لتنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية. وهذه المجالات هي سياسات التمكين وتوفير السلع العامة؛ والمهارات

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة الندويين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

والتكنولوجيات المطلوبة لقطاعات ما بعد الإنتاج في سلاسل القيمة الزراعية؛ والمؤسسات والخدمات الابتكارية؛ وآليات التمويل والحد من المخاطر.

4 - ويعمل نهج برنامج المبادرة وفق أربعة مبادئ رئيسية: (أ) يشكل البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، لا سيما ركيزته الثانية، الإطار المؤسسي الجامع؛ (ب) التكامل مع المنظمات والتحالفات والمبادرات الإقليمية؛ (ج) إعطاء الأولوية للأسواق المحلية والإقليمية؛ (د) تعزيز الدعم العام من أجل تشجيع مشاركة القطاع الخاص.

5 - ونوقشت ترتيبات تمويل المبادرة في حدث جانبي أقيم على هامش مؤتمر أبوجا بحضور خبراء ماليين واستضافه المصرف المركزي النيجري. وطُرح اقتراح أُدخلت عليه تحسينات من خلال مشاورات أُجريت تحت قيادة مصرف التنمية الأفريقي وبمشاركة من الوكالات المنظمة للمؤتمر والمؤسسات المالية الخاصة. ويشمل ذلك هيكل تمويلياً يغطي كل أفريقيا، وإن كان من المرجح تنفيذه إقليمياً لتبسيط عمليات الإدارة. ومن المتوقع أن يساهم ذلك في دعم وتيسير تطوير المشروعات بمختلف أحجامها من خلال أسهم رؤوس الأموال والضمانات ونوافذ تقاسم المخاطر.

6 - ووافق المندوبون في المؤتمر على المبادرة من خلال التصريح الذي أعلنوه في "إعلان أبوجا بشأن تطوير الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا" الذي أقره الاتحاد الأفريقي. وبينما يحث الإعلان الجماعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية على تيسير تنفيذ المبادرة فإنه يطلب صراحة من الوكالات المتعاونة مع المؤتمر الرفيع المستوى، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة، العمل مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لتنفيذ المبادرة. وتوجز هذه المذكرة الإعلامية الإجراءات المتخذة من المنظمة وشركائها الرئيسيين في الأمم المتحدة في هذا الصدد.

ثانياً - التقدم المحرز في التنفيذ

7 - تسعى منظمة الأغذية والزراعة منذ نجاح التعاون مع منظمة اليونيدو في الأعمال التحضيرية التي سبقت تصميم المبادرة وتخطيط وتنفيذ المؤتمر الرفيع المستوى، إلى تعميق الوعي بهذه المبادرة المهمة لأفريقيا وتيسير تعميمها في برامج وخطط التنمية على الصعيدين القطري والإقليمي. واشتركت المنظمة أيضاً في فرقة العمل التي كونتها الوكالات المتعاونة مع المبادرة لتصميم وإطلاق آلية مالية لدعم تنفيذ المبادرة. وتجري بالإضافة إلى ذلك اتصالات مستمرة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة اليونيدو من أجل التعاون في جهود التنفيذ التي تمسك بزمامها هذه الوكالة الشقيقة.

8 - وفيما يتعلق بجهود تعميق الوعي، جرى تسليط الضوء على المبادرة في عدد من المنتديات أقيمت في أفريقيا وفي مناطق أخرى، بما في ذلك اجتماعان للعاملين في مجال المصارف الزراعية والإنمائية التابعة للرابطة الإقليمية الأفريقية للاتئمان الزراعي في نيجيريا وكينيا في العامين 2010 و2011، ومنتدى الأعمال الزراعية الذي نظمه المركز الأوروبي

لبحوث التسويق¹ في كامبالا في عام 2010 وفي جوهانسبرغ في عام 2011، وحلقة العمل المعنية ببرنامج تطوير المشاريع الزراعية والصناعات الزراعية لشرق أفريقيا التي عقدت في دار السلام في عام 2011، والمؤتمر الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا الذي عقدته المنظمة في لواندا في عام 2010، والمؤتمر الوزاري لأقل البلدان نمواً الذي عقدته منظمة اليونيدو في فيينا في عام 2011. وأجرت منظمة اليونيدو حملات أخرى للتوعية يعرضها الموقع الشبكي الذي أنشئ للتعريف بهذه المبادرة (www.3adi.org).

9 - وفيما يتعلق بإنشاء مرفق مالي للمبادرة، قام خبراء من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة اليونيدو ومصارف مختارة من القطاع الخاص بتكوين فرقة عمل للتعاون مع المبادرة في إنشاء صندوق أسهم وضمانات لدعم تنفيذ المبادرة. وقامت فرقة العمل حتى الآن بوضع خطة عمل للنهوض بالزراعة في أفريقيا، وهو الاسم الذي أُطلق على هذا الصندوق، بالإضافة إلى مرفق للمساعدة التقنية وإستراتيجية لتعبئة الأموال. ولا يزال الحوار مستمراً مع مصرف التنمية الأفريقي ومنظمة اليونيدو حول تطوير مرفق عام لدعم الحكومات في تنفيذ المبادرة وتعزيز جاهزيتها لاجتذاب الاستثمارات في الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية.

10 - وفيما يتعلق بالدعم في التنفيذ المباشر، تساعد المنظمة أمانة جماعة شرق أفريقيا في وضع برنامج تطوير الصناعات الزراعية والمشاريع الزراعية لشرق أفريقيا الذي يلتزم تماماً بإطار برنامج المبادرة. وتقدم المساعدة استجابة لطلب من أمانة جماعة شرق أفريقيا بناءً على قرار مؤتمر القمة الثاني عشر لرؤساء دول جماعة شرق أفريقيا الذي يحث البلدان الأعضاء على الاستثمار فوراً في تطوير الصناعات الزراعية من أجل إضافة قيمة إلى المنتجات الغذائية في الإقليم. وجرى تصميم مشروع للتعاون الفني الإقليمي من المنظمة بوضع برنامج تطوير الصناعات الزراعية والمشاريع الزراعية لشرق أفريقيا وتعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ البرنامج. ومن المتوقع أن يسفر برنامج التعاون الفني عن زيادة الاهتمام ودعم وتمويل تنفيذ هذه المبادرة الإقليمية. وتشمل مخرجات مشروع التعاون التقني: (1) وضع برنامج تطوير الصناعات الزراعية والمشاريع الزراعية لشرق أفريقيا وتوثيقه والموافقة عليه من الأجهزة المعنية في جماعة شرق أفريقيا؛ (2) وضع خطط ومشروعات نموذجية للاستثمار وتحديد إمكانات تمويل تنفيذها؛ (3) تحسين قدرة أمانة جماعة شرق أفريقيا ومؤسساتها، فضلاً عن شركاء التنفيذ الإقليميين، على تنسيق وتنفيذ برنامج تطوير الصناعات الزراعية والمشاريع الزراعية لشرق أفريقيا والبرامج الإنمائية ذات الصلة في الصناعات الزراعية والمشاريع الزراعية. ودخل مشروع التعاون الفني المراحل النهائية لعملية الموافقة ومن المتوقع أن يبدأ تنفيذه في الربع الثاني من عام 2012.

11 - وعلى الصعيد الوطني، بادرت منظمة اليونيدو بمشاريع لتنمية سلاسل القيمة ضمن إطار برنامج مبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية في 12 بلداً أفريقياً، هي بوركينا فاسو، وجزر القمر، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وغانا، وليبيريا، ومدغشقر، ونيجيريا، ورواندا، وسيراليون، والسودان، وجنوب السودان، وجمهورية

¹ المركز الأوروبي لبحوث التسويق

تنزانيا المتحدة. وتتعاون منظمة الأغذية والزراعة مع منظمة اليونيدو في عدد من هذه المشروعات وتسعى إلى تكوين شراكة معززة في ظل توقع ازدياد البلدان المستهدفة.

12 - ومنظمة الأغذية والزراعة لا تزال مقتنعة بأن تعميم مبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية في خطط واستراتيجيات التنمية الزراعية في أفريقيا يمثل خطوة مهمة نحو زيادة الاستثمارات المطلوبة لتطوير أعمال زراعية وصناعات زراعية حديثة ومربحة وشاملة في القارة. وتحقيقاً لهذه الغاية، من الأهمية البالغة للدول الأعضاء وأجهزتها الإقليمية المشاركة باستمرار، وضمان مراعاة المبادرة في استراتيجياتها الوطنية والإقليمية وخططها الإنمائية. ومنظمة الأغذية والزراعة مستعدة لمواصلة دعم تنفيذ هذه المبادرة.